20 شهيداً بسوريا في "جمعة المجلس الوطني يمثلني"

السبت 8 أكتوبر 2011 12:10 م

قتل 20 شخصا جراء تدخل قوات الأمن السورية مدعومة بمليشيات الشبيحة لاحتواء المظاهرات الحاشدة التي خرجت أمس الجمعة في مختلف بلدات ومدن البلاد تحت شعار "المجلس الوطني يمثلني" دعما للهيئة التي باتت عنوانا للثورة السورية التي تتواصل منذ مارس الماضي.

وقال ناشطون سوريون إن التعاطي الأمني الذي تتبناه السلطات السورية منذ اندلاع المظاهرات في منتصف مارس الماضي أسفر أمس عن مقتل نحو 20 شخصا بينهم معارض كردي بارز، وإصابة 20 آخرين.

وقد عمت المظاهرات محافظات كثيرة من البلاد، في حين خرج المشاركون للتعبير عن دعمهم للمجلس الوطني السوري الذي أعلن عن تشكيله الأحد الماضي في إسطنبول ليكون عنوانا للثورة السورية.

وفي بعض تفاصيل مظاهرات الجمعة قالت الهيئة العامة للثورة السورية والمرصد السوري لحقوق الإنسان إن القتلى والجرحى سقطوا برصاص قوات الأمن والجيش والشبيحة، التي فتحت النار على المتظاهرين في محافظات من بينها حمص وريف دمشق.

وأوضحت تلك المصادر أن تسعة مدنيين على الأقل قتلوا وجرح ثلاثون بالرصاص في منطقة كرم الزيتون بحمص.

وفي حمص أيضا, فرضت القوات السورية حظر التجول في مدينة الرستن التي جرى اقتحامها قبل أيام بعد اشتباكات مع منشقين ينتمون إلى الجيش السوري الحر. وقتل ثلاثة أشخاص آخرين في دوما، وآخر في الزبداني بريف دمشق برصاص الأمن أيضا.

حصار واغتيال

وفي ريف دمشق كذلك, فرضت قوات الأمن حصارا على المساجد في بلدات من بينها عرطوز وحرستا, بينما انشق عسكريون في بلدة مسرابا واشتبكوا مع الأمن وفقا لموقع الثورة السورية. وقال ناشطون إن الأمن اعتقل إمام مسجد يدعى أسامة عكر في معضمية الشام بالمحافظة نفسها.

وفي القامشلي بمحافظة الحسكة, اغتالت عناصر من الأمن والشبيحة المعارض الكردي مشعل تمو (من حزب المستقبل الكردي), وأصابت ابنه الذي كان معه بجروح خطيرة.

وقال ابن مشعل تمو -في اتصال مع الجزيرة- إن المنزل الذي كان يوجد فيه والده تعرض للاقتحام. وقالت مواقع سورية معارضة إن مظاهرات غاضبة خرجت في عامودا للتنديد بعملية الاغتيال.

وفي حي الميدان بدمشق, تعرض المعارض البارز رياض سيف للضرب من قبل عناصر يعتقد أنهم من الشبيحة، مما استوجب نقله إلى المستشفى، وفق ما أظهرت صور بثها ناشطون على الإنترنت.

وترددت في اليومين الماضيين شائعات عن وفاة نواف البشير, أحد مشايخ قبائل البكارة, وعضو الأمانة العامة لإعلان دمشق الذي اعتقل قبل أسابيع في دير الزور. لكن شقيقه الشيخ دحام البشير شيخ مشايخ القبيلة نفى تلك الشائعات, وقال إنه التقاه في سجنه صباح الجمعة.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن خمسة أشخاص جرحوا برصاص الأمن في معرة النعمان بمحافظة إدلب التي شهدت اشتباكات بين القوات الحكومية ومنشقين. وتحدث ناشطون عن عمليات دهم واعتقال جرت في مدن وبلدات من بينها حي الحميدية بحماة, فيما حاصر الأمن مساجد في عامودا وبانياس واللاذقية.

إعدام الرئيس

ولم تحل الإجراءات الأمنية وإطلاق النار دون خروج عشرات آلاف السوريين أمس في جمعة دعم المجلس الوطني، الذي يتنظر أن يجتمع اليوم في القاهرة لاختيار رئيس له.

وقال ناشطون للجزيرة إن مظاهرات خرجت في أحياء الميدان, والقابون, والحجر الأسود, والعسالي بدمشق تعلن تأييدها للمجلس, وتنادي بإعدام الرئيس بشار الأسد.

وخرجت مظاهرات أخرى في حرستا, ودوما بريف دمشق, وفي بلدات بدرعا وريفها بينها إنخل, والجيزة, وبصر الحرير, ونصيب, وتسيل, والحراك.

وشملت الاحتجاجات، التي رفعت فيها لافتات ورددت فيها هتافات تدعم المجلس الوطني وتطالب بحماية دولية، أحياء الإنشاءات, والقصير, ودير بعلبة, وبابا عمرو, والغوطة بحمص.

وتعرض المتظاهرون في حي باب الدريب, وفي كرم الزيتون بالمدينة نفسها لإطلاق النار من الأمن والشبيحة، مما أدى إلى سقوط أعداد كبيرة من القتلى والجرحى، وفقا للناشطين السوريين

وسجلت مظاهرات أخرى في مدينة إدلب وبلدات مجاورة لها مثل كفر نبل, وكفرومة, وفي حي الحميدية في حماة, وفي بلدات بريف المدينة, وأيضا في مناطق داخل دير الزور وحولها

الجزيرة / وكالات